

الفصل الثالث: نظرة الى الاعمال الصغيرة

مفهوم منظمة الاعمال:

_ وحدة اقتصادية تضم اكثر من شخص و تستخدم موارد عناصر انتاج لتحويلها الى المخرجات نتيجة القيام بانشطة و تفاعلات بهدف اشباع حاجات و رغبات الناس.

_ تعرف النظرة الاقتصادية الحديثة المؤسسة الاقتصادية الصغيرة بانها الوحدة الاولى التي تنظم في داخلها مصادر الانتاج لتحقيق الثروة فهي تتحكم في عوامل الانتاج المختلفة داخلها عن طريق ادارة موحدة تتمثل في شخص منظم.

مفهوم الاعمال الصغيرة:

_ استخدمت معايير عديدة لتعريف الاعمال مثل : عدد العاملين / حجم المبيعات / مبلغ الاصول .

_ استثنى المشرع الامريكي بعض المشروعات التي يقل عدد عمالها عن (15) عامل من الالتزامات و غيرها.

_ استثنى المشرع الاردني الاعمال الصغيرة التي يقل عدد عمالها عن (5) من الزامية الانضمام للضمان الاجتماعي و هو ايضا اختياري .

التحديات التي تواجه الاعمال الصغيرة اهمها:

1_ نمو المخازن و المحلات العامة.

2_ التوسع في المعومات التكنولوجية و الانترنت.

3_ الوكالات المختلفة للاقتصاد العالمي.

مفاهيم مختلفة في الاعمال الصغيرة

1_ الاعمال الصغرى :

_ هي المشروعات التي يعمل بها اقل من 10 اشخاص او اقل من 15 شخص او اقل من 5 اشخاص في موقع محلي واحد.

_ و قد اعتمدها مجلس الاتحاد الاوروبي بانها الاعمال التي تملك عدد عمال اقل من 10 اشخاص في موقع محلي واحد.

_ في الاردن تعتبر المؤسسات الحرفية منظمات صغرى و هي كل نشاط انتاجي لا يقل فيه حجم الاستثمار عن الف دينار اردني و لا يزيد عدد عماله عن 5 اشخاص و تمتاز باعتمادها في الغالب على الموارد المحلية و تستخدم مهارات محدودة و معدات تقليدية ذات كفاءة منخفضة نسبيا يمكن اقامة هذه المؤسسات في مناطق تنموية مختلفة و تقوم بتسويق منتجاتها في المناطق المحلية القريبة.

2_ الاعمال العائلية :

_ هي الاعمال التي تكون العائلة فيها متضمنة بشكل مباشر في الملكية او الوظائف و قد تضمن الافراد مباشرة او غير مباشرة.

_ ف يعمل احيانا بعض افراد العائلة بالعمل الاضافي ضمن العمل العائلي.

_ تختلف عن بقية الاعمال المنزلية في طريقة اتخاذ القرار حيث تضمن خليطا من قيم العائلة و الاعمال.

_ ملكية العائلة للاعمال تجعلها تملك التزاما اقوى نحو الاعمال و بنسبة عالية من الاخلاق و التزاما شخسيا لخدمة الزبائن.

3_ الاعمال المنزلية :

_ هي الاعمال التي تتقيد بالتسهيلات الاساسية من الاعمال في محل اقامة المالك حيث يكون العمل في نفس مكان اقامة المالك.

_ تمتلك الاعمال المنزلية جاذبية كبيرة تكمن في علاقات التمويل و نمط الحياة العائلية.

_ يشترط في الاعمال الصغيرة التقيد بالتسهيلات الاساسية من الاعمال في محل اقامة المالك / تنتشر في امريكا.

المعايير المستخدمة في تصنيف المنظمات الصغيرة :

1_ المعايير الكمية :

_ عدد العاملين / راس المال / قيمة الاصول / صافي القيمة المضافة / قيمة الانتاج / قيمة المبيعات / معدل استخدام الطاقة .

_ معيار عدد العاملين هو الاكثر انتشارا و استخداما على المستوى العالمي لسهولة في التعامل و ثباته لفترة من الزمن.

اختلاف هذه المعايير في الدول المختلفة له ما يبرره حيث يرتبط ذلك بدرجة التقدم الاقتصادي للدولة و مستوى معيشة افرادها و مدى التقدم التكنولوجي الصناعي.

2_ المعايير النوعية:

_ التمويل لازم للمشروع و يقوم به شخص او مجموعة صغيرة من الشركاء حيث ان المديرين في الاعمال الصغيرة غالبا مسقلين و عادة ما يكون المدير هو المالك و قد يكون العمال من عائلة واحدة.

_ تكون العمليات في منطقة جغرافية محددة ما عدا العمليات التسويقية.

_ حجم المؤسسة صغير نسبيا في الصناعة التي تنتمي اليها مقارنة مع المؤسسات الاخرى في المجال الصناعي فالمفهوم هنا نسبي (قد تكون المؤسسة كبيرة بالنسبة الى منافسيها و لكنها قد تكون صغيرة من حيث الاستخدام و العكس صحيح).

_ درجة منخفضة من الميكنة و تقسيم العمل.

_ استمرارية العمل في الوحدات طيلة ايام السنة فلا يكون العمل موسميا متقطعا.

_ يعتمد العمل في نموه على المصادر الداخلية لتمويل راس المال و عدم وقوعها تحت سيطرة عمل مشابه.

يعتبر العمل الصغير مشروعا صناعيا اذا كانت اعمال المشروع الرئيسية هي استلام المواد بحالة معينة و تصنيعها و توزيعها بشكلها المتغير الجديد.

المعايير المستخدمة في تصنيف المنظمات الصغيرة الاردنية

| المنظمة | منظمات صغيرة |
|------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| دائرة الاحصاء العامة | اقل من 5 |
| مؤسسة الضمان الاجتماعي | اقل من 5 |
| غرف الصناعة | اقل من 10 |
| الامم المتحدة للتنمية الصناعية | اقل من 10 |
| وزارة الصناعة و التجارة | 5 – 9 |
| الجمعية العلمية الملكية | 1 – 19 |
| المشروع المقترح | 5 – 19 |
| جائزة الملك عبد الله الثاني للتميز | اقل من 30 عامل منظمة صغيرة و متوسطة صناعية. اقل من 100 عامل منظمة صغيرة و متوسطة خدمية. |

عدم اتفاق المؤسسات الرسمية على معيار موحد للمنظمات الصغيرة ينعكس سلبا على توجيه خطط التنمية الاقتصادية.

تصنيف المنظمات حسب عدد العمال

| تصنيف المنظمات | عدد العمال |
|-------------------|----------------|
| المنظمات الصغرى | 1 – 4 عمال |
| المنظمات الصغيرة | 5 – 19 عاملا |
| المنظمات المتوسطة | 20 – 99 عاملا |
| المنظمات الكبيرة | 100 عامل فاكثر |

خصائص منظمات الاعمال : (3 خصائص)

1_ المركزية :

- _ تتسم بانها مباشرة في اعمالها .
- _ تستخدم تلك المنظمات في الغالب هيكل بسيط .
- _ اسقلالية الادارة .
- _ المالكين هم من يقومون بالمشروع .
- _ اتخاذ القرارات في المنظمات تميل الى المركزية العالية في عمليات التخطيط بشل عام و التخطيط الاستراتيجي بشكل خاص.

_ من العوامل المفسرة لاتباع المنظمات الصغيرة للمركزية هو سريان الجمع بين الادارة و الملكية.

2_ اللارسمية :

- _ يغلب الطابع الغير رسمي على أنشطة الاعمال بسبب قلة عدد العاملين و صغر حجم المنظمة و سيادة التقارب المكاني و زيادة عملية التفاعل.
- _ ما يساعد على انتشار الرسمية هو اتباع المنظمة الصغيرة الهيكل البسيط في التنظيم.
- _ 69% من المؤسسات يعمل بها اقرباء لاصحاب تلك المؤسسات .
- _ درجة ممارسة الاستراتيجية في المنظمات الصغيرة ضعيفة و تعتمد على الاسلوب الغير رسمي و خبرة الادارة و معلوماتها فقط .
- _ تؤدي اللارسمية السائدة الى الجمع بين الادارة و العمال.
- _ يعتبر من المعايير المهمة في الصين.

3_ المحلية :

- _ تكون اغلب العمليات في المنظمات الصغيرة في منطقة جغرافية واحدة ما عدا العمليات التسويقية.
- _ يعتبر الموقع خاصية من خصائص المنظمات الصغيرة.
- _ صغر حجم المشروع يؤدي في الغالب الى ان يكون مركز ادارة المشروع في مركز المدينة.

منظمات تعتمد على التخصص الناجح :

__ تعتمد المنظمات الصغيرة على التخصص الناجح في العمل الذي تقوم به مثل المنتجين المتخصصين في انتاج القهوة او انتاج ادوات التجميل للسود امريكا مما يعطيها ميزة تنافسية.

منظمات تابعة :

__ انتشرت هذه الخاصية حديثا بين المنظمات الصغيرة خاصة بعد سيادة العولمة و المنظمات عابرة القارات .

__ تتميز بمساندتها للمنظمات الكبيرة و قدرتها على التكيف مع الاوضاع و الظروف الطارئة.

__ ارتبطت المنظمات الصغيرة مع المنظمات العالمية كوكلاء مبيعات في منطقتها و موزعين مقابل عمولة او نسبة تعتمد على الزبون.

استخدام وسائل انتاج اصغر حجما و اقل كلفة: (فهم)

__ انخفاض حجم الانتاج في المنظمات الصغيرة قد يقلل من تكاليف التخزين و الاحتفاظ بالانتاج لفترة طويلة و لكن ذلك قد يخلق مشكلة عدم الاستفادة من وفورات الانتاج بالحجم الكبير للمنظمات الصغيرة .

اشكال الملكية :

__ غالبية ملكية المنظمات الصغيرة هي الملكية الفردية و تتصف عادة بضع التمويل.

تطور المنظمات الصغيرة في الاردن

__ عدد المنظمات الصغرى و التي يعمل بها (1 - 4) عمال تشكل ما نسبته (89%) م اجمالي عدد منظمات في الاردن

__ عدد المنظمات الصغرى و الصغيرة و التي يعمل بها (1 - 19) عامل و تشكل ما نسبته (98%) من اجمالي عدد المنظمات في الاردن و تستوعب ما نسبته (39%) من اجمالي الايدي العاملة في الاردن.

المحذوف من الفصل :

الجدول 1/3 تباين احجام المنظمات الصغيرة في دول مختلفة

الجدول 3 / 4 جدول اعداد العاملين في القطاعين العام و الخاص حسب النشاط الاقتصادي و فئة حجم العمالة